ازدهار تجارة السيارات المقطعة والمعاد لحمها في العراق بسبب غلاء الجديدة وفشل الحكومة بتطبيق قوانين منعها

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

انتشرت في العراق منذ اكثر من عامين ظاهرة غير مألوفة من قبل هي تجارة السيارات المقطعة التي تدخل البلد كقطع غيار مستعملة.

وقد استطلعت «القدس العربي» آراء عدد من المواطنين واصحاب الاعمال عن سبب ازدهار هذه التجارة.

يقول (ابو علاوي) وهو تاجر وأحد كبار مستوردي السيارات المقطعة «تجارة السيارات المقطعة اصبحت تجارة مرحبة وسريعة البيع حيث نستوردها من سورية والاردن كسيارات غير صالحة للاستعمال، بسبب قرار الحكومة العراقية بعدم السماح باستيراد سيارات دون موديل صنع 2004 بالدخول الى البلد، مما يحول دون ادخال سيارات مستعملة كاملة وصالحة للعمل، وان اغلب تلك السيارات هي دون ذلك الموديل فنقوم بشرائها وادخالها الى العراق كادوات احتياطية (قطع غيار) لكافة انواع السيارات»

واشار ابو علاوي الى «ان استيرادها في الوقت الحالي هو حسب حاجة السوق لها فالمواطن البسيط لا يمكنه شراء سيارة بعشرة آلاف دولار لذلك فهو يلجأ الى السيارات المقطعة يعيد لحام ما تم قصة منها ولا يتجاوز سعر السيارة بعد هذه العملية في اغلب الاحيان اكثر من الفين الى 2500 دولار.

اما محمد احمد سائق مركبة طويلة يعمل على الطريق الدولي بين العراق والاردن فيقول «منذ ثلاث سنوات وانا اعمل كمتعهد لنقل السيارات المستوردة للتجار العراقيين لكن منذ ما يقرب على سنتين تحول عملي من نقل سيارات كاملة الى سيارات مجزئة حيث تقوم الجمارك الحدودية العراقية عند استقدامنا لسيارات دون موديل 2004 بتقطيعها الى اربع قطع بمقص كبير خاص لتقطيع السيارات وتدخل بكتب مختومة على انها ادوات احتياطية» لكن احمد يؤكد ان معظم تلك السيارات يعاد لحامها وتستخدم من جديد.

اما المواطن الذي طلب الاكتفاء بتسميته (ك ر) فيقول «انا من مقتني السيارات المقطعة حيث ان هذه السيارة التي استقلها الان وهي من نوع (دايو) دخلت الى العراق كادوات احتياطية بعد قرار المنع لكن سيارتي لم ينلها مقص التقطيع حيث استطاع التاجر ادخالها دون ان تقطع والان انا استخدمها باوراق رسمية وقانونيه».

واشار الى «انه استطاع تسجيلها في المرور العامة بطرق ملتوية، وسألناه عن القصد من قوله طرق ملتوية فاجاب كـ«العراقيون يعرفون ما هي تلك الطرق».

المواطن زاهد فهمي قال «منذ سبعة اشهر وانا اقود سيارة منوع اوبل (آلماني) كانت قد دخلت الى البلد مقطعة وقمت بشرائها من احد التجار بـ1500دولار وجلبتها الى الحي الصناعي وقام الحرفيين باعادتها كما كانت. والناظر اليها لا يستطيع ان يتعرف عليها كسيارات مقطعه مسبقا، كونهم استطاعوا ان يعيدوا لحام اجزائها دون اثار ظاهرة». واضاف «ان لجوئنا الى مثل هذه السيارات هو الغلاء الفاحش للسيارات الحديثة وعدم قدرتنا على شرائها من الاسواق».

واكد فهمي «ان هناك سيارة تحمل نفس المواصفات لسيارتي لكن الفرق هو ان تلك السيارة المستعملة دخلت سليمة دون قص اي قبل قرار المنع قد بيعت بـ6000 دولار، وسيارتي لم تكلفني اكثر من 2000 دولار، ففرق السعر شاسع بين السيارتين».

والتقينا النقيب ابراهيم خليل من دائرة المرور العامة الذي قال «ان عمليه تسهيل ادخال تلك السيارات كادوات احتياطية قد انعكست سلبا على المواطن والسبب هو المواطن نفسه حيث تقوم هيئه الجمارك بتقطيع السيارات دون موديل 2004 استنادا على القرار الحكومي الى اربع اجزاء. وذلك التقطيع جاء بعد علم المرور بان السيارات التي تدخل على انها ادوات دون تقطيع لايتم بيع اجزائها كمواد احتياطية لكن العكس هو الحاصل فجميعها قد زورت اوراق دخولها على انها صالحة وقانونية».

واكد «بالرغم من علم المواطن بان تلك السيارات دخلت باوراق رسميه تدل على انها غير صالحة للاستعمال كسيارات كاملة فانه يقوم بشرائها وتزوير الأوراق الخاصة بها واستخدامها في الشارع. بعدها ارتأت الجمارك اللجوء الى عملية تقطيعها قبل السماح لتك السيارات بالدخول لاجبار التاجر على بيعها كاجزاء، لكن العملية هذه ايضا اصبحت غير مجدية فغالبية السيارات التي تقطع يقوم المواطن بشرائها واعادة لحامها من جديد.

واشار النقيب خليل الى «ان السيارات التي تتعرض للقص والتقطيع لا يمكن لها ان تعاد بنفس معايير المتانة والامان حيث تفقد كل تلك المعايير.ومهما قام الحرفيين من اخفاء لعملية اللحام وتغطيته بالدهان لكن المرور العامة قادرة على كشف هذه العملية بسهوله ومحاسبة مالك السيارة».

واكد «ان القانون الآن غير فعال بالشكل المطلوب بسبب تأخر تشكيل حكومة دائمة في البلد لكي تستطيع فرض القانون، فالمرور العامة تستمد قوتها من قوة القانون».

واضاف خليل «على اساس ذلك فان المواطن يفعل ما يحلوا له بظل غياب القانون، متناسيا انه بعد تفعيل قانون المرور العام بقوة سيؤدي ذلك الى فقدانه السيارة التي اعاد لحامها وسيتحمل تبعات قانونية صارمة وربما يتعرض الى عقوبة السجن».

اما رحيم فوزي الخبير الاقتصادي فقال «ان ظاهرة تجارة السيارات المقطعة هي ظاهرة غير حضارية وان كانت كأدوات احتياطية فتلك السيارات تعتبر مستهلكه لا يمكن لمالك السيارة الاعتماد على قطع غيار مستعملة مر على تركها اكثر من عشرة سنوات».

واضاف كان من المفترض على الحكومة ان تمنع مثل هذا الاستيراد، وحث التجار على استيراد قطع غيار جديدة من منشئ السيارات المتواجدة في الشارع العراقي ان لم يكن باستطاعة الحكومة استيرادها وتوفيرها بالاسواق التجارية.

واكد فوزي «ان العراق اصبح مرتعا للسيارات المسقطة (المشطوبة) فأغلب التجار العراقيين هبوا الى الدول الغربية وقاموا بشراء السيارات. والبعض استطاع الحصول عليها بدون مقابل مادي من المقابر الخاصة بالسيارات، فاغلب تلك الدول تشجع من ياتي لكي يخلصها من تلك الانقاض. فالتاجر في هذه الحالة لا تكلفه تلك السيارات سوى قيمة الشحن».

مجموعة سيتي غروب المصرفية الامريكية تريد العودة للعمل بالسعودية

■ الرياض ـ رويترز: اوردت صحف سعودية امس الاثنين ان مجموعة سيتي غروب تريد استئناف نشاطها في السعودية بعد حوالي ثلاثة اعوام من انسحابها من البنك السعودي الامريكي.

وتابعت الصحف ان القضية كانت محور اجتماع عقد يوم السبت الماضي بين الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال وتشك برينس، الرئيس التنفيذي لسيتي غروب، ووزير مالية السعودية ومحافظ مؤسسة النقد السعودي.

وقالت صحيفة (الجزيرة) ان اللقاء جاء لمناقشة موضوع اعادة تأسيس مجموعة سيتي في المملكة العربية السعودية. وتابعت الصحيفة «من المتوقع ان يثمر الاجتماع نتائج ايجابية باعادة النقاش بين مجموعة سيتي والمملكة العربية السعودية».

ويمتلك الامير الوليد حصة في سيتي غروب. وشركته المملكة القابضة المساهم الرئيسي في البنك السعودي الامريكي. ولم يتسن الاتصال بشركة المملكة القابضة للتعليق.

وتتوقع السوق ان تطرح السلطات السعودية 20 بالمئة من اسهم البنك السعودي الامريكي وهي حصة كانت مملوكة لسيتي غروب قبل انسحابها من البنك.

السعودية توافق على انشاء مصهر للالومنيوم بتكلفة 3,76 مليار دولار

■ الرياض ـ رويترز: ذكرت وكالة الانباء السعودية الاحد أن الحكومة السعودية وافقت على انشاء مصهر للالومنيوم بتكلفة قدرها 14,086 مليار ريال (3,76 مليار دولار) تبلغ طاقته الانتاجية 623 ألف طن سنويا.

وتعد صناعة الالومنيوم جانبا رئيسيا من الجهود التي تبذلها بعض دول الخليج العربية لتنويع اقتصادها الذي يعتمد بشدة على صادرات النفط.

ونقلت الوكالة عن مسؤول كبير بوزارة التجارة والصناعة قوله ان المصهر سينتج أيضا 200 ألف طن من الالومينا. وسيكون المصهر تابعا لشركة معادن الحكومية وسيقام في منطقة راس الزور الصناعية بشرق السعودية. وسيتم تصدير انتاج المصهر بعد عام 2008 . وقالت شركة معادن أنها تتوقع أن تكون تكاليف الانتاج رخيصة مقارنة بشركات الانتاج العالمية وأرخص من أقرب منافسيها في الامارات والبحرين.

وكانت الامارات قد أعلنت في شباط (فبراير) عن خطط لانشاء مجمع لصهر الالومنيوم بتكلفة قدرها ستة مليارات دولار.

وشجعت امكانية الحصول على امدادات غاز رخيصة شركات ألومنيوم أخرى على التوجه لمنطقة الخليج العربية. وقالت شركة الالومنيوم الوطنية الهندية انها تعتزم انشاء مصهر في الخليج بحلول عام 2009 ـ 2010.

مصر تطلق حملة توعية لتشجيع صناعة السياحة

■ القاهرة ـ رويترز: تطلق مصر هذا الاسبوع حملة للتوعية السياحية وذلك بهدف تشجيع صناعة السياحة التي تعد مصدرا مهما للعملة الاجنبية لمصر.

وقالت وزارة السياحة في بيان وزعته على الهيئات الاعلامية ان مؤتمرا صحافيا سيعقد صباح اليوم الثلاثاء بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر بالعاصمة المصرية القاهرة يحضره وزيرا السياحة والاعلام ورئيس الهيئة المصرية لتنشيط السياحة.

واضافت ان حملة «السياحة خير لنا كلنا» تهدف الى «رفع ونشر الوعي السياحي بأهمية السياحة لمصر والمصريين وتعزيز السلوكيات الايجابية في التعامل مع السائح بهدف ايجاد مجتمع حاضن لهذه الصناعة الهامة التي ترتبط بالازدهار الاقتصادي وخلق الاف فرص العمل».

واضافت انه في اطار هذه الحملة سيتم منح لقب «سفير مصري للسياحة (وهو لقب شرفي) لهؤلاء الذين يسلكون مسلكا مشرفا في التعامل مع السياح ويتم اختيارهم في الربع الاول من هذا العام من خلال الجهات والهيئات التي تتعامل مع السائحين على ان يتم اختيارهم فيما بعد من خلال السائحين انفسهم عن طريق صناديق خاصة توضع في الفنادق والمطارات».

وشهدت السياحة المصرية تعافيا ملموسا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من آثار الضربة القوية التي منيت بها بسبب تفجيرات منتجع شرم الشيخ التي وقعت في الصيف الماضي الا أنها بقيت أضعف من مستوياتها قبل عام.

وأعلن البنك المركزي المصري تراجع عدد السياح بنسبة ثلاثة في المئة عقب انخفاضه بنسبة 15 في المئة في آب (أغسطس) الماضي و12 في المئة في أيلول (سبتمبر) الماضي.

وحدث التراجع في أعداد السياح بعد تفجيرات تموز (يوليو) التي نجم عنها مقتل 67 شخصا في منتجع شرم الشيخ.

وقال البنك في تقريره له في كانون الثاني (يناير) ونشر على موقعه على الانترنت ان 714 ألف شخص زاروا مصر في تشرين الاول العام الماضي مقارنة مع 735 ألفا الشهر نفسه عام 2004، في حين وصل عدد السياح في أيلول الماضي 631 ألفا.

وتشكل السياحة في مصر أحد المصادر الرئيسة لدخل البلاد من العملة الصعبة الى جانب عائدات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالخارج وصادرات الغاز.

العراق: تهريب المشتقات النفطية من الجنوب مرتبط بعدم الاستقرار واستيرادها من تركيا يستأنف قريبا

■ بغداد ـ رويترز: قالت وزارة النفط العراقية امس الاثنين ان ظاهرة تهريب المشتقات النفطية والتي تحدث على الاغلب من خلال مرفأ البصرة الجنوبي مرتبطة بعدم الاستقرار السياسي في البلاد.

وقالت الوزارة في بيان صادر عن مكتب العلاقات التابع لمجلس الوزراء ان اجهزة القياس المستعملة حاليا في مرافئ تصدير النفط العراقي في محافظة البصرة الجنوبية اصابها «الاستهلاك والتلف بسبب قدمها وعدم اجراء عمليات الصيانة الدورية عليها... مما شجع بعض ضعاف النفوس على التورط في التهريب وخاصة المشتقات النفطية».

واضاف البيان ان غياب الاستقرار في البلاد هو السبب وراء عمليات التهريب، وعندما تكون هناك حكومة مستقرة ووضع سياسي مستقر مع وجود الانضباط الامني والرقابة على الحدود يمكن الحد من ظاهرة التهريب بل والتخلص منها».

وكانت الوزارة ترد على اتهامات وردت في تقارير صحافية تحدثت عن عمليات تهريب كبيرة للنفط الخام العراقي من خلال مرفأ التصدير الجنوبي في البصرة. وقال البيان ان وسائل الاعلام «تخلط بين تهريب المشتقات النفطية وبين تهريب النفط الخام... تهريب النفط الخام يحتاج الى جهات معينة ذات ضوابط للتعامل به... وهو فعل مكشوف بالسوق النفطية». واضاف البيان ان عمليات التهريب «مقتصرة فقط على مشتقات النفط وخاصة في المنطقة الجنوبية... وليست النفط الخام».

وكشف البيان عن اتفاق ابرم مع مكتب مشاريع المقاولات الامريكي لاعادة اعمار مشروع «منظومة قياس العدادات لميناء البصرة وضمن المشاريع التي تنفذ لحساب وزارة النفط العراقية من المنح الامريكية».

وتابع البيان انه تم البدء في تنفيذ المشروع ويرجى الانتهاء منه في نهاية هذا العام أو في مطلع العام المقبل.

وفي بيان منفصل قالت وزارة النفط العراقية مساء امس الاحد ان عملية ضخ المشتقات النفطية من تركيا الى العراق والمتوقفة ستستأنف الاسبوع المقبل.

ويستورد العراق منذ فترة كميات كبيرة من المشتقات النفطية من تركيا وخاصة وقود السيارات لتلبية الطلب المحلي. وكانت الشركات التركية قد توقفت عن تصدير المشتقات النفطية الى العراق بسبب عدم سداد مستحقات مالية لهذه الشركات.

وقال البيان «ان شركات تركية طلبت بعض المطالب الاضافية الفنية والادارية وقامت شركة تسويق النفط العراقية باستكمال الاجراءات وتلبية هذه المطالب». واضاف «ان هذه الاجراءات تخص الاعتمادات والوثائق المصرفية وهي خارج الاتفاق السابق الذي وقعه الجانبان العراقي والتركي الخاص بموضوع الديون التركية على الجانب العراقي».

واشار البيان ان مستحقات الشركات التركية «على الجانب العراقي كانت قد بلغت وقبل الاتفاق بين الطرفين 650 مليون دولار تسدد على شكل أقساط ولمدة تسعة أشهر كما أضيف اليها 3 في المئة بشكل فوائد».

وينتج العراق حاليا ما يقارب مليون و900 الف برميل من النفط يوميا يذهب معظمها لانتاج المشتقات النفطية لسد حاجته الداخلية.

الامارات تبقي الاسواق حائرة بشأن تحويل 10 % من احتياطياتها الدولارية لليورو

■ دبي ـ رويترز: أبقى البنك المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة الاسواق حائرة امس الاثنين بشأن خططه لتحويل عشرة بالمئة من احتياطياته من الدولار الى اليورو، وامتنع عن التعليق في أعقاب اجتماع كان من المتوقع أن يناقش تلك المسألة.

وكان محافظ البنك سلطان ناصر السويدي قال الشهر الماضي ان مجلس البنك سيبحث تحويل عشرة بالمئة من احتياطياته التي بلغت 23 مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) الى اليورو في اجتماع شهر نيسان (ابريل) الذي عقد امس الاول الاحد. لكن البيان الذي صدر امس الاثنين بشأن نتيجة الاجتماع لم يشر الى مسألة الاحتياطيات.

وقال متحدث باسم البنك المركزي انه ليس لديه أي تعليق بشأن ما تمت مناقشته في الاجتماع، مضيفا أن كل ما يريد البنك الافصاح عنه موجود في البيان الصحافي الصادر بعد الاجتماع.

وكل احتياطيات النقد الاجنبي لدى بنك الامارات المركزي تقريبا بالدولار. وكان البنك أعلن لاول مرة في تموز (يوليو) انه يبحث تحويل جزء منها الى اليورو لكنه قال وقتئذ انه لن يحول أكثر من خمسة بالمئة.

لكن محافظ البنك سلطان ناصر السويدي قال الشهر الماضي ان البنك المركزي زاد النسبة المستهدفة لمثليها مما ساعد اليورو على الارتفاع في 13 اذار (مارس) الى أعلى مستوى في شهر مقابل الين وأعلى مستوى في أسبوع أمام الدولار.

ويسيطر البنك المركزي على جزء فقط من احتياطيات النقد الاجنبي لدولة الامارات العربية المتحدة وتسيطر هيئات الاستثمار التابعة لحكومات الامارات على حصص كبيرة أخرى.

وباتت الاسواق حساسة بشكل خاص ازاء أي تلميح بأن البلدان العربية الخليجية ربما تحجم عن الاستثمار في الاصول الدولارية في أعقاب عاصفة سياسية في الولايات المتحدة أجبرت شركة موانئ دبي العالمية على التنازل عن ادارة موانئ أمريكية رئيسية الشهر الماضي.

لكن السويدي قال الشهر الماضي ان أي قرار بالتحول الى اليورو سيتوقف على العائد النسبي للعملة الاوروبية.

ليبيا سترفع القيود عن المصارف الأجنبية وتسهل الحركة الائتمانية

■ طرابلس ـ يو بي أي: قال رئيس الحكومة الليبية البغدادي المحمودي امس الاثنين إن بلاده ستقدم على مراجعة وتنقيح سياستها الاقتصادية التي سبق وأن أقرتها وسترفع القيود عن المصارف أجنبية وستسهل حركة الائتمان.

وأشار البغدادي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقد على هامش انطلاق فعاليات الدورة الـ35 لمعرض طرابلس الدولي، إلى أن تنقيح تلك السياسية ستشمل الإجراءات المالية والتجارية والنقدية.

وأوضح أن المراجعة ستركز على تسهيل حركة الائتمان ورفع كل القيود عن المصارف وفتح مصارف أجنبية في البلاد. واضاف «سنعطي الأولوية للمشاركة بين ليبيا والدول الأخرى في فتح مثل هذه المصارف على الأراضي الليبية».

وأشار إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتشجيع الاستثمار الأجنبي في ليبيا في المجالات المختلفة سواء كانت الإنتاجية منها أو الخدماتية.

وتتركز الاستثمارات الأجنبية في ليبيا على إقامة مشاريع اقتصادية وصناعية، وخصوصاً مصانع لتكرير النفط ومعالجة وإعادة تصنيع المخلفات والاستثمار العقاري.

ولفت إلى أن الحكومة ستتخذ إجراءات لرفع سقف الاستثمار الأجنبي، الذي سبق وأن حدد بمبلغ لا يقل عن 50 مليون دولار، معتبراً أن هذا الرقم بسيط جداً للدخول إلى السوق الليبي.

وأكد أن الدولة الليبية ستعمل على التخلص من كل الإجراءات البيروقراطية الإدارية وتخفيف كل القيود في ما يتعلق بالاستثمار بشكل عام سواء أمام المستثمر المحلي أو المستثمر الأجنبي.

وسبق وأن منحت الهيئة الليبية لتشجيع الاستثمار موافقتها لعدد من الشركات الاستثمارية الأجنبية لمباشرة أعمالها في إقامة مشروعات صناعية وصحية وسياحية قدرت قيمتها بمبلغ تجاوز 700 مليون دولار.

وحققت الصادرات الليبية، وغالبيتها نفطية، انتعاشاً بمعدلات تتناسب واحتياجات تمويل خطط التحول الاقتصادي، وذلك بمعدل زيادة سنوية مركبة قدرت بنحو 5 % .

ويرى المسؤولون الليبيون أن الاستثمارات الأجنبية في بلاده مما تزال ضعيفة ولم تصل بعد إلى مرحلة الطموح الذي تسعى إليه حكومة بلادهم.

وفي هذا السياق، يشير المسؤولين أنفسهم إلى أن استثمارات بالأحجام الحالية في ليبيا، والتي تتراوح قيمتها بين 12 و 14 مليار دولار امريكي في السنة، لا تعني شيئا ويعتقدون أن حجم الاستثمارات الأجنبية خلال السنوات المقبلة سيكون غير ذي جدوى إذا قل عن ثمانية مليارات دولار. وتزامن السماح بالاستثمارات الأجنبية في ليبيا بعد اتخاذ عدد من الإجراءات الاقتصادية الليبرالية وتشجيع المشاركة الناشطة للقطاعين العام والخاص، بناء على البرنامج الذي أطلق عليه الزعيم الليبي معمر القذافي «الرأسمالية الشعبية أو الاشتراكية الشعبية».

وتشير المصادر الاقتصادية الليبية في هذا الخصوص إلى أن ليبيا تستهدف خلال العشرين سنة المقبلة «مضاعفة دخل الفرد»، وهو ما يتطلب تحقيق استثمارات في مختلف المجالات لا تقل عن 50 مليار دينار «توفر منها الدولة 60 % ، فيما سيتم توفير بقية النسبة كتمويلات ذاتية من الشركات العامة وتمويلات مؤملة للقطاع الخاص.

الدولار يساوي دينار و300 درهم.

استقرار احتياطيات لبنان الاجنبية

■ بيروت ـ رويترز: أعلن مصرف لبنان المركزي امس الاثنين أن اجمالى احتياطي النقد الاجنبي بلبنان استقر عند 11,68 مليار دولار في نهاية آذار (مارس) دون تغير يذكر عن مستواه قبل أسبوعين.

وأضاف المصرف في بيان أن الاحتياطي بلغ 17,607 تريليون ليرة حتى 31 آذار مقارنة مع 17,600 تريليون ليرة في 15 آذار.

ويشمل الرقم ودائع البنوك التجارية لدى المصرف المركزي الذي لا يعلن صافي احتياطياته والذي يعتقد مصرفيون أن حجمه أقل كثيرا.

الدولار يساوي 1057,5 ليرة لبنانية.

احتياطيات ايران الاجنبية في الخارج تجاوزت 45 مليار دولار بمطلع العام

■ طهران ـ اف ب: نقل التلفزيون الرسمي عن المصرف المركزي الايراني امس الاثنين ان احتياطي ايران بالعملات الاجنبية في المصارف الاجنبية والمؤسسات الدولية بلغ 45,4 مليار دولار اواخر كانون الثاني (يناير).

وقال المصرف المركزي ان هذا الاحتياطي ازداد 36,7 % مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي بفضل ارتفاع اسعار النفط.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي، نفي مسؤولون ايرانيون معلومات كشفوا عنها سابقا عن نقل طهران لاحتياطها من العملات الصعبة من اوروبا الى دول جنوب شرق آسيا، تحسبا لاي عقوبات دولية قد تفرض عليها بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وتعتبر ايران المنتج الرابع للنفط في العالم والثاني داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، وهي تنتج حوالي اربعة ملايين برميل يوميا من النفط تصدر منها 2,4 مليون.

الصين تصبح اول شريك تجاري لليمن بمبادلات تصل الى 3 مليارات دولار سنويا

■ عدن ـ رويترز: قال تقرير رسمي صدر امس الاثنين ان الصين احتلت المركز الاول كشريك تجاري لليمن من بين دول العالم في حجم التبادل السلعي الذي ارتفع العام الماضي الى مستوى غير مسبوق بلغ ثلاثة مليارات دولار من 1,9 مليار دولار في عام 2004.

وأضاف التقرير الصادر عن وزارة الصناعة والتجارة اليمنية أن حجم التبادل التجاري بين البلدين ينمو سنويا بمعدل 20,7 في المئة في المتوسط.

وأشار التقرير الى ان الميزان التجاري حقق فائضا لصالح اليمن قدره 168,8 مليار ريال (866 مليون دولار) خلال عام 2004. وارتفعت الصادرات اليمنية الى الصين الى 261,13 مليار ريال عام 2004 من 107,9 مليار ريال عام 1999، فيما قفزت واردات اليمن من السلع الصينية الى 47,18 مليار ريال من 9,93 مليار ريال في الفترة نفسها.

وذكر التقرير ان الصادرات اليمنية الى الصين التي تعد الدولة الاولى المستقبلة لها تركزت بشكل أساسي على النفط الخام في الوقت الذي تراجع فيه تصدير الاسماك الذي كان يعد سلعة التصدير الثانية الى الصين.

وتشمل الواردات اليمنية من الصين الملبوسات والمنتجات الغذائية والحبوب ومواد البناء وقطع الغيار وسلعا استهلاكية أخرى.

ومن المقرر ان يبدأ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعد غد الخميس زيارة رسمية للصين على رأس وفد كبير يضم عددا من رجال الاعمال اليمنيين المتعاملين مع الشركات الصينية.

الدولار يساوي 195 ريالا.

منظمات غير حكومية تدين تضخيم الاتحاد الاوروبي حجم مساعدات التنمية التي يقدمها

بروكسل

من اميلي بوتولييه دوبوا:

اتهمت منظمات غير حكومية اوروبية امس الاثنين غالبية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بـ«تضخيم» مساعدات التنمية التي تقدمها عبر احتساب الغاء ديون مستحقة لدول فقيرة او استقبال لاجئين على اراضيها.

وجاء في تقرير نشر امس الاثنين في بروكسل اعده ائتلاف يضم مئات المنظمات غير الحكومية المتخصصة في مجال التنمية ان «غالبية الدول الاعضاء تضخم مستوى المساعدة الحكومية للتنمية». واكد التقرير «وفق حساباتنا فان 12,5 مليار يورو من المساعدة الحكومية للاتحاد الاوروبي العام 2005 اي ثلث هذه المساعدة، لا تشكل موارد جديدة تتلقاها الدول النامية» بل تأتي على شكل «الغاء ديون واستقبال لاجئين في اوروبا وطلاب اجانب في الجامعات الاوروبية».

ولم تتوافر حتى الان الارقام الرسمية لمساعدات التنمية في الاتحاد الاوروبي للعام 2005. ويتوقع ان تنشر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هذه الارقام في باريس اليوم الثلاثاء.

لكن للقيام بهذه المقارنة استند تقرير هذه المنظمات الى توقعات نشرتها مطلع اذار (مارس) المفوضية الاوروبية التي قدرت حجم مساعدات التنمية في الاتحاد الاوروبي (الدول الاعضاء فضلا عن المفوضية) خلال العام 2005، بـ41 مليار يورو.

وفي العام 2004 قدم الاتحاد الاوروبي، وهو اكبر طرف مانح في العالم، مساعدات تنمية قدرها حوالي 41 مليار دولار (36 مليار يورو). ودانت المنظمات غير الحكومية خصوصا بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا التي اعتبرت ان الغاء ديون للعراق ونيجيريا بقيمة 8,47 مليار يورو على انها مساعدات تنمية خلال العام 2005.

واتهمت النمسا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي بانها «ضخمت على الارجح ارقام المساعدة بنسبة 50 % خلال 2005».

وقال امادو التافاج الناطق باسم المفوض الاوروبي لشؤون التنمية لوي ميشال ان «خفض الديون هي مساعدة تقدرها كثيرا الدول المستفيدة منها وتطالب بها».

واضاف «القول ان هذه خدعة ينطوي هو الاخر على نوع من الخداع».

وردت هيتي كوفاتش من الشبكة الاوروبية حول الدين والتنمية (يوروداد) ان «الغاء ديون يجب ان يأتي كاضافة على مساعدات التنمية الحكومية» داعية الاتحاد الاوروبي الى احترام تعهداته.

واضافت «في العام 2002 خلال قمة الامم المتحدة في مونتيري (المكسيك) تعهدت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الا يحتسب خفض الديون ضمن مساعدات التنمية».

ويضاف الغاء الديون على هذه المساعدات حاليا حتى لو انه مفند في اطار المساعدة قطاعا بقطاع.

واشار تقرير حول الاطراف المانحة اصدرته المفوضية الاوروبية في اذار (مارس) ان الغاء الديون العام 2004 كان جزءا لا يستهان به من مساهمات الاطراف المانحة الاوروبية الكبرى: 30 % من 8,5 مليار يورو قدمتها فرنسا، و14 % من 7,9 مليار قدمتها بريطانيا و13 % من 7,5 مليار قدمتها المانيا.

وتتهم المنظمات الاهلية المتخصصة في مجال التنمية من جهة اخرى الدول الاعضاء باحتساب كلفة استقبال لاجئين خلال سنة اقامتهم الاولى في اوروبا (840 مليون يورو للعام 2005) في اطار مساعدات التنمية فضلا عن تلقي طلاب اجانب دروسهم في هذه الدول الاوروبية (اقل من مليار يورو للعام 2005).

وتطالب المنظمات غير الحكومية الاوروبية بـ«زيادة فعلية» للمساعدة حتى يصل الاتحاد الاوروبي الى اهدافه «في اطار من الشفافية» ومن دون «تشويه الارقام».

وتعهدت الدول الخمس والعشرون الاعضاء في الاتحاد الاوروبي العام الماضي بزيادة المساعدات الرسمية السنوية للتنمية عشرين مليار يورو بحلول العام 2010 لتصل الى 0,56 % من اجمالي الناتج المحلي في تلك الفترة. ومن شأن هذه المرحلة السماح بالوصول بحلول العام 2015 الى الهدف الذي حددته الامم المتحدة والبالغ 0,70 % من اجمالي الناتج المحلي.

واشادت المنظمات غير الحكومية ببعض الدول الاعضاء مثل السويد (0,78 % من اجمالي الناتج المحلي خلال العام 2004) ولوكسمبورغ (0,83 %) لانها تجاوزت من الان هذه الاهداف «مع تضخيم يكاد لا يذكر في الارقام».

واكد التقرير ان ايطاليا التي شكلت مساعدات التنمية 0,15 % فقط من اجمالي ناتجها المحلي خلال العام 2004، «لن تتمكن بالتأكيد من تحقيق الهدف».

بونو يتهم برلوسكوني بالكذب حول مساعدات الدول الفقيرة

■ روما ـ اف ب: اتهم مغني الروك بونو رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلوسكوني بانه «استغل» صورته في حملته الانتخابية وكذب حول خفض المساعدات للدول الفقيرة وذلك في رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الاحد.

وكتب المغني في رسالته التي نشرت على الصفحة الاولى من الصحيفة «السيد برلوسكوني، يشعرني بالاطراء ان اظهر في كتابك الدعائي، لكني اشعر ايضا اني تعرضت للاستغلال الى حد ما».

وكان برلوسكوني ارسل الى الـ50 مليون ناخب ايطالي تقريبا كتيبا فخما من ورق مصقول فاخر يعرض فيه انجازاته خلال فترة ترؤسه للحكومة الايطالية.

واضاف المغني بونو قائد فرقة «يو2» الملتزمة بمكافحة الفقر في افريقيا، في رسالته «في الصفحة 79، أظهر في صورة استخدم الهاتف مع كلمة توضح اني في صدد تهنئتكم على الاعمال التي قامت بها الحكومة الايطالية لمساعدة الدول الفقيرة».

وقال «لكن ايطاليا في ظل حكومتكم اصبحت بصورة ماساوية في المرتبة الاخيرة بين الدول الـ22 الاغنى في العالم، لجهة النفقات المخصصة لمساعدة العالم الثالث».

وقال بونو ايضا «هذه ليست ايطاليا التي اعرف واحب. الايطاليون هم الشعب الاكثر سخاء الذي عرفته على الاطلاق، كجمهور، كاصدقاء، انهم يعرفون كيف يحبون ويسخون اكثر من اي كان».

وذكر المغني بونو برلوسكوني «بان اتفاقا وقعته مجموعة الثماني في غلين ايغلز في سكوتلندا (..) وان توقيعكم عليه الى جانب توقيع (جاك) شيراك و(توني) بلير و(جورج) بوش».

وخلص بونو الى القول موجها الدعوة الى برلوسكوني للاجابة «يشرفني ان ارى اسمي على بيان لمسؤول مع برنامج واضح للوفاء بالوعود تجاه الدول الاكثر فقرا. لكنكم لم تظهروا حتى الان اي اشارة حتى ولو كان لا يزال هناك وقت لذلك».

وجاء الرد سريعا على شكل بيان صادر عن مكتب برلوسكوني اقر فيه حصول «بعض التأخير» في الوفاء بالوعود. وقال ان «الحكومة الايطالية ستحترم تعهداتها الدولية».

واضاف «لا جدوى من الحكم على النوايا. سنثبت من خلال اعمالنا قوة تعهدنا لصالح الدول الفقيرة»، مشيرا الى «الصعوبات الاقتصادية» التي تواجهها ايطاليا بسبب «اوضاع اقتصادية غير مشجعة».